

تقرير موجز

في اليوم الدولي للمرأة... إلغاء متواصل لحقوق المرأة الأساسية في سوريا

مقتل ما لا يقل عن 27464 أنثى وما لا
يقل عن 10026 أنثى لا تزلن قيد الاعتقال
أو الاختفاء القسري

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الجمعة 8 آذار 2019

تدهورت حقوق المرأة السورية الأساسية على جميع المستويات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية بعد ردة الفعل الوحشية التي انتهجها النظام السوري ضد المجتمع إثر اندلاع الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا في آذار/ 2011، وصحيح أنّ فئات المجتمع السوري كافة قد تأثرت من تداعيات النزاع إلا أن المرأة كانت الأشد تأثراً؛ نظراً لما تحمله من مسؤوليات ولوضعها الاجتماعي والصحي ثانياً، كما تعرضت المرأة لمختلف أنماط الانتهاكات من القتل خارج نطاق القانون والاعتقال التعسفي والتعذيب والإعدام، والاختفاء القسري، والعنف الجنسي، والتشريد القسري، والحصار، والحرمان من الرعاية الصحية والخدمات الأساسية، ووصلت العديد من هذه الانتهاكات وخاصة القتل والتعذيب والإخفاء القسري إلى معدلات هي الأسوأ في العالم.

لم تقع النساء والفتيات السوريات ضحايا للنزاع بشكل عارض، بل كنّ مستهدفات بشكل مباشر ومنهجي من قبل جميع أطراف النزاع وفي مقدمتهم النظام السوري، الذي يتصدّر حصيلة مرتكبي الانتهاكات بفارق شاسع مقارنة ببقية الأطراف، حيث تم استهدافهن إما بسبب مساهمتهم الفعالة في العمل الاجتماعي والإنساني، والسياسي، والحقوقى، والإغاثي، والطبي، والإعلامي، أو لمجرد كونهنّ إناثاً؛ بهدف تهميشهن وكسرهن ولقمع المجتمع وترهيبه من عواقب مناهضته للسلطات؛ لما تحتله المرأة من مكانة في المجتمع السوري مرتبطة بأعراف ومعتقدات. وتعرضت المرأة لأنماط أخرى من الانتهاكات فعانت من التضييق والتقييد في العمل والتعليم واللباس، والحصول على الرعاية الصحية المناسبة في المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش وهيئة تحرير الشام، كما عانت من التجنيد الإجباري في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، ومن الملاحقة والتهديد والترهيب والابتزاز في مناطق سيطرة فصائل المعارضة المسلحة. كما عانت من فقدان المعيل والعيش في ظروف معيشية قاهرة في ظلّ النزوح والزواج المبكر والقسري.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”قامت المرأة السورية بدور محوري على صعيد رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، وتحملت ساعات العمل الشاق والطويل والمتتابع، ورؤية جثث الضحايا وتفصيلها، وتحديث مع مئات الناجين، وبرزت دقة عملها وبحثها وصبرها الاستثنائي بشكل واضح في قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان التي لم تكن لتكون على هذا النحو من الجودة لولا جهودهن“.



إنَّ أسوأ ما عانت منه المرأة السورية هو عجز المجتمع الدولي عن حمايتها، وإيقاف عمليات القتل والتعذيب والاعتقال، واستهداف المنشآت الصحية والخدمية، التي توفر الخدمات الأساسية وأسس الحياة الكريمة لها، فالانتهاكات الصارخة التي تتعرَّض لها النساء والفتيات في سوريا تستدعي من كل من الأمم المتحدة ومجلس الأمن تنفيذ تدابير توفّر الوقاية والحماية لهن من تداعيات النزاع، وتحْمُل مسؤولياتهما تجاههن، ووضع حد لمرتكبي الجرائم، وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب، والالتزام بقواعد القانون الدولي التي نصّت بشكل واضح على إعطاء المرأة حماية ورعاية خاصة، لكنّها انحارت بشكل تام أمام عنف وتوحُّش النظام السوري.

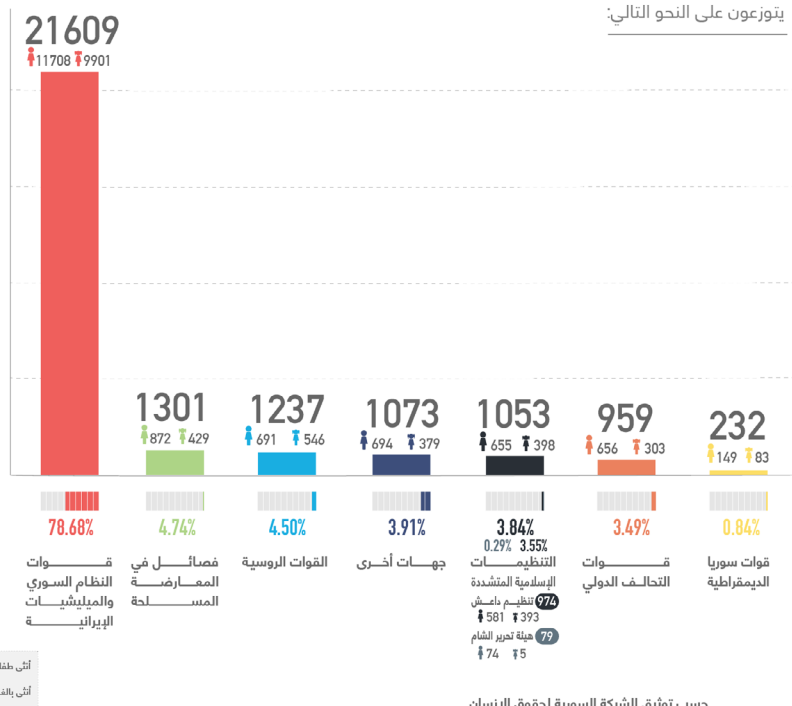
حصيلة أبرز الانتهاكات بحق المرأة السورية وفقاً لقاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

بمناسبة اليوم الدولي للمرأة الذي يوافق اليوم الـ 8 من آذار من كل عام نقوم في هذا التقرير الموجز بتحديث حصيلة أبرز الانتهاكات التي تعرّضت لها المرأة السورية وفق ما سجّلناه في قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ آذار/ 2011 حتى آذار/ 2019 وتُشير هذه الحصيلة إلى أنّ الانتهاكات بحقها لا تزال مستمرة، وأنّ ما تعاني منه المرأة السورية لا يزال هو الأقسى في العالم في كثير من النواحي، وتُمثّل هذه البيانات الحدّ الأدنى في ظلّ الصعوبات التي تواجه عمليات التوثيق.

ألف: القتل خارج نطاق القانون:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 27464 أنثى على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا منذ آذار/ 2011 حتى آذار/ 2019، توزعن حسب الجهات الرئيسة الفاعلة على النحو التالي:

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان



مقتل 27464 أنثى

على يد الأطراف الرئيسة
الفاعلة في سوريا
منذ آذار 2011 حتى آذار 2019



- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): ما لا يقل عن 21609 أنثى يتوزعن إلى 9901 أنثى طفلة و11708 أنثى بالغة.
- القوات الروسية: ما لا يقل عن 1237 أنثى يتوزعن إلى 546 أنثى طفلة و691 أنثى بالغة.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة: 1053 أنثى يتوزعن إلى 398 أنثى طفلة و655 أنثى بالغة.
- تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 974 أنثى يتوزعن إلى 393 أنثى طفلة و581 أنثى بالغة.
- هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة): 79 أنثى يتوزعن إلى 5 أنثى طفلة و74 أنثى بالغة.
- فصائل في المعارضة المسلحة: 1301 أنثى يتوزعن إلى 429 أنثى طفلة و872 أنثى بالغة.
- قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية (حزب الاتحاد الديمقراطي): 232 أنثى يتوزعن إلى 83 أنثى طفلة و149 أنثى بالغة.
- قوات التحالف الدولي: 959 أنثى يتوزعن إلى 303 أنثى طفلة و656 أنثى بالغة.
- جهات أخرى: 1073 أنثى يتوزعن إلى 379 أنثى طفلة و694 أنثى بالغة.

باء: الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 10026 أنثى لا يزلن قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا منذ آذار/ 2011 حتى آذار/ 2019، يتوزعن حسب الجهات الرئيسية الفاعلة على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: 8160 أنثى يتوزعن إلى 439 أنثى طفلة و7721 أنثى بالغة.
- قوات سوريا الديمقراطية: 471 أنثى يتوزعن إلى 309 أنثى طفلة و162 أنثى بالغة.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة: 489 أنثى بينهم 24 أنثى طفلة و465 أنثى بالغة
- تنظيم داعش: 426 أنثى يتوزعن إلى 24 أنثى طفلة و402 أنثى بالغة.
- هيئة تحرير الشام: 63 أنثى بالغة
- فصائل في المعارضة المسلحة: 906 أنثى يتوزعن إلى 65 أنثى طفلة و841 أنثى بالغة.



جيم: التعذيب:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 89 أنثى بسبب التعذيب على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا منذ آذار/ 2011 حتى آذار/ 2019، يتوزعن حسب الجهات الرئيسة الفاعلة على النحو التالي:

• قوات النظام السوري: 72 يتوزعن إلى 27 أنثى طفلة، و45 أنثى بالغة

• قوات سوريا الديمقراطية: 2 أنثى بالغة

• التنظيمات الإسلامية المتشددة:

○ تنظيم داعش: 14 أنثى بالغة

• فصائل في المعارضة المسلحة: 1 أنثى بالغة

دال: العنف الجنسي:

تُشير تقديراتنا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى ارتكاب أطراف النزاع الفاعلة في سوريا ما لا يقل عن 8032 حادثة عنف جنسي منذ آذار/ 2011 حتى آذار/ 2019، كانت قوات النظام السوري والمليشيات التابعة له مسؤولة عن 8016 حادثة بينها قرابة 876 حادثة حصلت داخل مراكز الاحتجاز، ونحو 443 حادثة كانت بحق فتيات دون سن الـ 18 عاماً. فيما ارتكبت قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية ما لا يقل عن تسع حوادث عنف جنسي. كما وثقنا قرابة سبعة حوادث ارتكبتها يتبعون فصائل في المعارضة المسلحة.

استنتاجات وتوصيات:

إنّ اتفاقيات جنيف لعام 1949 -النظام السوري مصادق عليها-، والبروتوكولين الإضافيين لها لعام 1977 ينصون بشكل واضح على حماية النساء من التّهجم على شرفهن وإهانات الكرامة الشخصية والمعاملة المهينة والمذلة، وتُشكّل ممارسات النظام السوري وأطراف النزاع الأخرى انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف ولأحكام القانون الدولي.

توصيات:

على مجلس الأمن الدولي إصدار قرار ملزم خاص بالحقوق الأساسية للمرأة، يحميها بشكل قطعي من عمليات القتل العشوائي، وضدّ أي اعتداء على شرفها، ولا سيما ضدّ الاغتصاب، والإكراه على البغاء وأي هتك لحرمت الإناث، ويُطالب بإيصال مساعدات عاجلة للمشردات قسرياً، وإطلاق سراح المعتقلات فوراً واتخاذ فعل حقيقي تجاه كل هذا الكم المرعب من الانتهاكات بحقها، التي تهدد أمن واستقرار سوريا والمنطقة لعقود.



على الجهات المانحة والمنظمات الإغاثية توفير الخدمات الطبيّة والنفسية وإعادة التأهيل وغيرها من الخدمات المتعددة القطاعات للضحايا من النساء والفتيات، وإعطائهن الأولوية وبشكل خاص النساء الحوامل وحالات الولادة والأمهات المرضعات.

على أطراف النزاع تجنب التّساء ويلات الحرب عبر اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان إيقاف جميع أشكال الانتهاكات الواقعة على المرأة، وضمان وضع النساء المحرومات من حريتهن في أماكن منفصلة عن الرجال.

على المقرّر الخاص المعني بالعنف ضدّ النساء وأسبابه ونتائجه تكثيف جهوده في سوريا؛ نظراً لحجم العنف الذي تتعرض له المرأة السورية، على وجه الخصوص من قبل الحكومة السورية نفسها، مقارنة بأية امرأة تحت ظلّ أية حكومة في العالم وبشكل خاص النساء في مراكز الاعتقال التابعة للنظام السوري وأجهزته الأمنية.

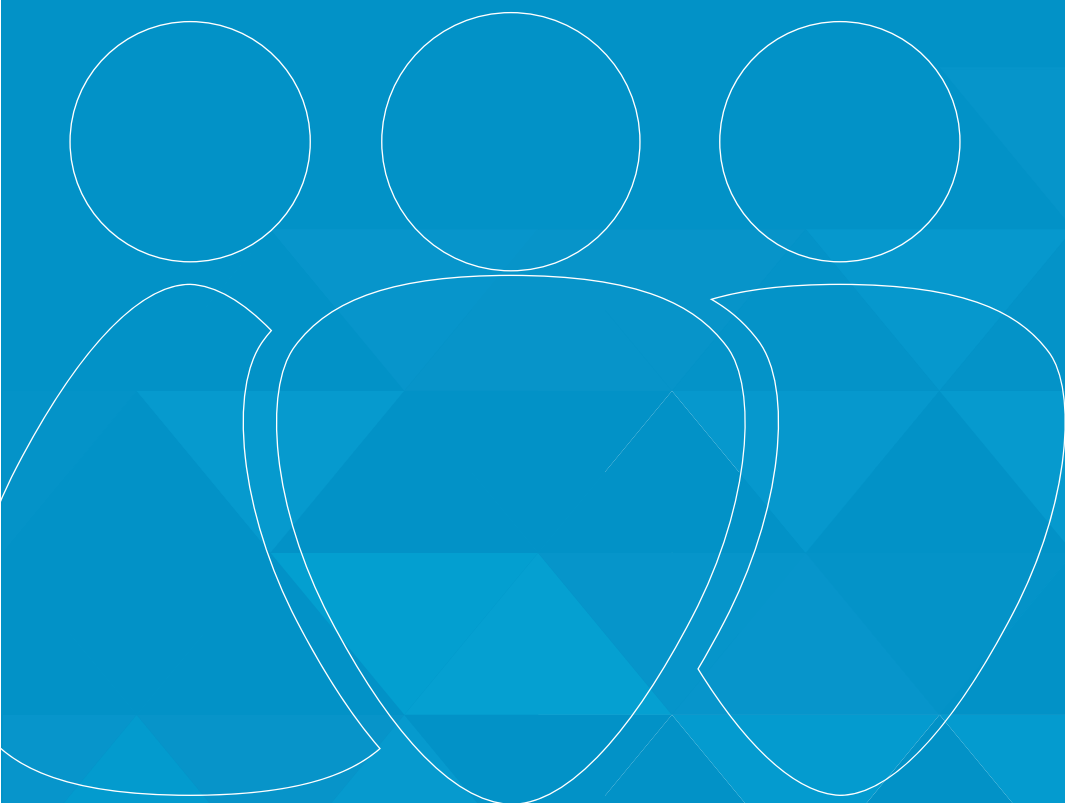


snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

